والمقصود من اذواق تم على دنيا فرضا والكلام اجمعي مع ثم دنيا على اخرته
يقينا وليس ذلك في صحيح العلم شيء . وقال ايضا ان المحب لله متعرض للاهانة
قطعا والمحب للاخرة متعرض للراحة قطعا ومحب الحبيب لله متعرض للبقاء فكمن
وقال ايضا ان الله يحب ما هو له عند ذا عنه ونحن ايضا نحب ما هو لنا عنه حقا
ولا شك ان القلب اذا غاب وانا حاضر حاضرا ذاكرا واجرى مشاهدا فهو حي يقينا وان
لم يعرف ما ذكرنا واذنبا فهو ميت يقينا وليس عيش الموتى يصلح للاحياء ولا الفنا
كذلك ولا عيش الاحياء يصلح للموتى هنا ولا هناك بحال والله اعلم بذلك وعليم
خبير بصير بالعلة وقال ايضا اما بعد فانا نظرنا فيما يفسد بقلوب المريدين
فاذا هو في رؤية ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا وفساد النية من
الحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح في حب البقاء وطول الامل فحينئذ
يجب على المريد ان يهرب بنفسه لانها هي محل العلل ومنبع الغفلة عن الله فان اراد
المريد صلاح قلبه وصفائه فليقتل نفسه بسيف الصدق ويحرقها في فهم الانقطاع
ودفنها بترك الفكر بعد وتلقي ما يرد عليه من الرضا والتسليم والانس بخيرة الله و
السكون الى حكمه وبالله التوفيق قلت جميع ما ذكرته من كلام الشيخ ابي العباس
في هذا الموضع وغيره ملتزم تبيانا في ذلك ما خلا الفنا كلا بسيرة ورويت عنه و
ثبتت به الكتاب ومن كلام العارف الشهير ابي الحسن العارف بالله تعالى احمد
حسين التجلي المتقدم ذكره وكلامه في مقام التوكل قال رضي الله عنه لولا وجود
خواص السمع عامة الله فيما هم فيه من معاملة الله لعجل الله عقوبة من عصاه
ولكن قال الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض على العالم بوجوده
فحينئذ يكون ذلك بسبب تاجيل العقوبة وربما كان سببا لصلحها وربما كان سببا
لتبديلهما احسانا . الا ان وادي الجزع اضحى ترابه : من المسك كافورا واعواده رندا

وما ذاك الا ان هندا عشية : تمشت وجرت في جوانبه بردا
قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم دليل على ان المحبوب لا يعذب
اساء فزاد الحسن الا اساءة : شفيق حبيب يمحو ما كان منه حبيب
يعفو على انوار الشوق ذنوبه : ومن ابن الوجه المليح ذنوب
قلت يعني عند المحبوب ما له ذنوب والبيت الاول من البيتين ليس بمشتمل على كثير
من الناس الحي ترابه من المسك كافورا والصواب من المسك كما ذكرت ويدل عليه قوله
في البيت الثاني تمشت وجرت اي لما تمشت وسحبت عليه بردها مشت ترابه بخصائص
ونوبه العطرين فصار فيه من بحيث ماهيته رائحة التراب رائحة الطيب ورائحة
العيدان رائحة الرند وان ما انشاده من المسك كافورا فلعله من المسك بفتح الميم بمعنى
الجلد ايضا فصحيف وقيل بكسر ها والمسك المذكور استعماله في الشعر كثير مشهور و
من ذلك في الابيات المشهورة عن عمر
ومن خرابا طال ما مر حشرها : وبتنا وهلا حيث باتت وظلت
قلت وذكر الشعر المذكور لوادي الجزع وهمز وتبدل ترابه واعواده المذكور في
البيتين رائحة لمشيها وسحب بردها في جوانبه استعارة حسنة لتبديل اساءة
العامة احسانا لوجود الخواص فيهم بالوصف المحمود وتضوع طيب انفاسهم الزكية
في جوانب الوجود وعشية هو بضم العين المهملة تصغير عشية والتصغير هنا ارق
واحسن للتمجيد والمراد به لعله اخر النهار لما في ذلك من هبوب النسيم وحمله الروائح الطيبة
وما يوجد فيه من الروح بالعشي قلت وفي التصغير للمحبة والتخفيف منشر
البيت الشهير : وكنت اذا ما جئت سعدى لعلها : اي احب التصغير من شدة الوجد
هذا ما افتح عليه من الاشارة الى شيء من التشبيه على شيء من معنى شيء من الفاظ البيتين
المذكورين وعما وجد بخط الشيخ الكبير ابي ... والشيخ الطريقة الوجيه الجليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)